Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من يحب بصاحبه ، كان خصباً ، متدفق المشاعر، بادي الحماس ، لا يبدو على صديقه أنه يذكر شيئاً الان، يقول أن الدكتور يقترح عليهم لقاءاً أسبوعياً.

يقول إنه يقضي أوقاتاً طويلة بمفرده منذ عودته، عنده مشاغل عديدة، أهمها مراجعة الرسائل العلمية التي يشارك في مناقشتها، أو التي يشرف عليها .

يشير إلى مجلد أسود يضعه أمامه فوق المنضدة ، يبرز من الورق قطعة مستطيلة من الجلد الرقيق .

يقول إن ذلك لا يأخذ جزءاً يسيراً من الوقت ، وإنه جاء قبل الموعد بساعة شرب زجاجة بيرة ، وشغل نفسه بقراءة جزء مما سيناقشه بعد أسبوع ..

يميل صاحبه الأول هامساً، اقتربا من بعضهما ، كان راغباً في مشاركتهما لكنهما يؤثران الحوار الجانبي، ما زال لقاؤه بالدكتور يمر بطور المجاملة، يقتضي ذلك البحث عن أسباب لاتصال الحديث، وهذا مضن له الآن .

يومئ متظاهراً بالإصغاء، لكنه يتطلع إلى الأريكتين المتواجهتين، لم يتبدلا، لكن .. هل تغيرت الأغطية، لون القماش بني غامق، الخشب المصقول، المتصل بالخيزران المضفور، كم تعاقبوا على الجلوس مكانه ، موضعها هل من آثار باقية منهما ؟ الأثاث باق ، طراز المصابيح ، السجاد ، لكن .. ثمة شيء ما بدأ يدرك أول ملامحه ، انه اتصال البهو بضجيج الطريق، كل النوافذ مفتوحة ، لا يذكرها إلا مغلقة ، مواربة ، يمثل دائماً عنده رطباً ، نديأ حتى في شهور القيظ ، فكأنه احتفظ بطقس خاص ، ربما كان مبعثه هي .

لا .. إنما كان عزل البهو عن صهد الطريق وضجيجه يحقق ذلك . تبرز من الجدران صناديق أجهزة تكييف ، لا تعمل ، لم يرها من قبل ، حركة السيارات وضجيج متعدد المصادر . والغبار والحر ينفذ مباشرة إلى البهو ، يكاد يطغى على الأصوات المتبادلة ، لم يعرفه إلا بصحبتها ، قالت إنها ستدعوه إلى